

الإسلامية ، وكيف كانت روح تعاليم هذا الدين العظيم عندما تكون لها السيادة تجعل القائد - حق وإن كان في أعلى مراتب القيادة والسيادة - يلتزم العمل بالمشورة الصائبة حتى وإن كانت هذه المشورة قد جاءت من امرأة . بل لا فرق في نظر الإسلام بين أن تأتي هذه المشورة من رجل أو امرأة طالما أنها مشورة صائبة .. وهذا عين التكريم للمرأة التي يزعم أعداء الإسلام أنه قد غمطها حقها وتجاهل وجودها .. وهل هناك اعتراف بوجود المرأة واحترام لرأيها أكثر من أن يستصوب نبي مرسل مشورتها ويعمل بتوجيهها لحل مشكلة اصطدم بها وأغضبه نشؤها ، وهو الذي قل " أن يفضب ؟ .

أم سلمة تشير على النبي ، فتنجح في المشورة :

فقد روى المؤرخون وأصحاب الحديث والمفسرون ، أن النبي ﷺ لما دخل على زوجته أم سلمة غاضباً مغمماً ، وعرفت أن مصدر غضبه وغمه هو إضراب أصحابه وامتناعهم عن النحر والحلق ، وهو الأمر الذي به يجلتون من إحرامهم في الحديدية ، أشارت عليه بأن لا يفاتحهم مرة أخرى بهذا الشأن وإنما يسلك طريقاً آخر باتباعه يجدون أنفسهم مضطرين لتنفيذ أمره .. وهو أن يبدأ نفسه (عملياً) بنحر هـديـه ، حيث قالت له : يا رسول الله إنطلق أنت إلى هـديـك فـانـحره ، فإنهم سيقـتـدون بك

وقد استحسنت النبي ﷺ فكرة أم سلمة هذه فعمل بمشورتها